

ان يا ايها السائل فاعلم بأن حضر بين يدينا كتاب من الذى اشتعل بنار الله ...

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۱۰۰

ابراهيم جناب سائل الذى سأل ربّه من قبل و اجابه الله بفضل من عنده و أنّه هو المسئول المجيب

بسم الله العلىّ المستعان

ان يا ايها السائل فاعلم بأن حضر بين يدينا كتاب من الذى اشتعل بنار الله و وجدنا فيه ذكرك لذا رشّ عليك من رشحات طمطام البقاء عن شطر الفردوس ليظهرك عن ريب الخلاق كلّها و ينقطعك بكلّك الى الله و ينطقك بثناء نفسه بين العالمين ثمّ اعلم بأنّا اجبتك فيما سألت عن الله ربّك من قبل بالحجب و الأستار مرّة اشهدناك انوار الوجه عن خلف سبعين الف حجاب و مرّة غطيناها لأنّنا وجدنا فى ذلك الأيام عرفان العباد فى مقام النطفة و ما وجدنا احداً ان يحمل امانة الله الملك المقتدر القدير لذا امسكنا القلم و ما اطلقنا زمامه الا على قدر مقدور و ربّنا عدّة معدودات بسلطان القدرة و الاقتدار فلما بلغوا الى ما اراد ربّك اذاً كسوناهم لحم الايقان و اتينا بخلق آخر فى حبّ ربّك فتبارك الله سلطان المقتدرين و احسن الخالقين ان من شىء الا و له ميقات عند ربّك فلما جاء الوعد يظهره بالحقّ و ينزل عليه ما قدر له و أنّه هو المقتدر على ما يريد ولو انّ كلّ كلمة عمّا نزلت من لدنّا انّها لهى بالغة على الممكنات و فيها كنزت لآئى الحكمة فهنيئاً لمن يدلى فيها دلو العرفان و يصعد به غلام المعانى و يستغنى به عن العالمين و قدرنا للعباد من كلّ كلمة نصيب على ما هم عليه فطوبى لمن يأخذ نصيبه و لا يجعل نفسه من المحرومين ولكن قدرنا ظهور الكلمة و ما قدر فيها بين العباد على مقادير التى قدرت من لدن عليم حكيم و جعلنا حجاب وجهها نفسها و كذلك كمّا قادرين و انّها لو تتجلى على العباد بما فيها لن يحملّها احد بل يفرّ عنها كلّ من فى السموات و الأرضين فانظر الى ما نزل على محمد رسول الله و أنّه حين النزول قدر له كنوز المعانى على ما ينبغى له من لدن مقتدر قدير ولكنّ الناس ما عرفوا منه الا على مراتبهم و مقاماتهم و كذلك أنّه ما كشف لهم وجه الحكمة الا قدر حملهم و طاقتهم فلما بلغ الناس الى البلوغ تجلّى عليهم بما فيه فى سنة السّتين حين الذى ظهر جمال القدم باسم على قبل نبيل مع انك تشهد الكلمة على شأن واحد بحيث ما نقص عنها شىء و لا زاد عليها شىء و انّا لو نفصل هذا المقام لن يكفيه الألواح و لا الأقلام و كان ربّك على ذلك شهيد و انك ايقن بأنّ ربّك فى كلّ ظهور يتجلى على العباد على مقدارهم مثلاً فانظر الى الشمس فانّها حين طلوعها عن افقها تكون حرارتها و اثرها قليلة و تزداد درجة بعد درجة ليستأنس بها الأشياء قليلاً قليلاً الى ان يبلغ الى قطب الزوال ثمّ تنزل بدرايج مقدرة الى ان يغرب فى مغربها كلّ ذلك من



ORIGINAL

حكمة الله ان انتم من العارفين و انّها لو تطلع بغتةً في وسط السّماء يضرّ حرارتها الأشياء كذلك فانظر في شمس المعاني لتكون من المطلعين فانّها لو تستشرق في أول فجر الظهور بأنوار التي قدّر الله لها ليحترق ارض العرفان من قلوب العباد لأنّهم لن يقدرن ان يحملنّها او يستعكسن منها بل يضطرنّ منها و يكوننّ من المعدومين لذا يستشرق عليهم على قدر قبولهم و استعدادهم كما شهدتم في أول الظهور ظهور ربكم العليّ الأعلى في سنة السّتين و أنّه قد ظهر في أول ظهوره بقميص البابية و في هذا المقام عرّج نطفة القبول و الاستعداد من كلّ شيء الى العلقه ثمّ بدّل القميص بالولاية و اصعد الممكّات الى المضغة و انتهى الدّرايج بسلطانه الى ان بلّغهم الى مقام خلقاً آخر اذا تجلّى عليهم باسم الرّبوبية و نطق بأنّي انا الله لا اله الا هو العزيز المقتدر المتعالى العليم ولكنّ اليوم قد ظهر فضل لو يقابلنّه كلّ الموجودات اقلّ من حين ليلبغنهم الى مقام يعجز عن ذكره قلم الامكان ثمّ السنّ العالمين و لمثل هذا الرّبّ ينبغى التّسبيح من ملائ البقاء و التّكبير من اهل ملائ الأعلى و التّقدّيس من ملائ المقرّين ثمّ اعلم بأنّ ربك لو يريد ان يبلغ الممكّات من النّطفة الى البلوغ اقرب من لمح البصر ليقدر بقدرته الغالب المحيط ولكن احبّ ان يجرى الأمور بأسبابها و درايجهما التي قدّر لها لحكمة التي ما اطّلع بها احد الا نفسه المهيمن الخبير

ثمّ اعلم بأنّ الله ربك لم يزل كان على حالة واحدة لن ينزل و لن يصعد و كذلك مظهر نفسه في ذلك المقام فتعالى عمّا يشيرون اليه العباد بما عندهم فتعالى عن وصف كلّ واصف خبير و كلّ الكلمات عنده في حدّ سوءا يرفعها في وقت و ينزلها في وقت و لا يسأل عمّا شاء و أنّه هو المقتدر القدير و أنّه حين الذي يقول انّي عبد يرّبي به مظاهر العبودية و كذلك فانظر في البابية و فوق ذلك الى ان ينتهى بأنّي انا الله الملك العدل الحكيم و نسبة هذه المقامات الى نفسه تعالى في حدّ سوءا بل لو تشهد بعين الله لتشهد كلّها خلق في ملكه و ظهرت بأمره الغالب القادر الحكيم و أنّك تفكّر في هذا اللّوح و اذا وصلت الى ما كنز فيه قم ثمّ ابشر العباد لعلّ يقومنّ عن النّوم و يكوننّ من العارفين

ان يا خليل لما تمّت ميقات السّتر كشفنا من سرّ المستسرّ المقنع بالسّر على الحقّ الخالص سرّاً اقلّ من ان يحصى اذا انصعقت مظاهر الأسماء و فزع كلّ من في السّموات و الأرض الا الذين اطمأنّت قلوبهم من انوار الله و فتحت ابصارهم بنور اليقين قل يا قوم لا تنظروا الى الا بعيني ان تريدنّ ان تعرفنّ الله و قدرته و من دون ذلك لن تعرفوني ولو تفكّروا في امرى بدوام الملك و تنظرون الأشياء ببقاء الله الملك القادر الباقي الحكيم كذلك بينّا الأمر لعلّ الناس يستشعرنّ في انفسهم و يكوننّ من العارفين و أنّك فانظر شأن هؤلاء بعد الذي شهدوا كلّهم بأنّي فديت نفسي و اهلى في سبيل الله و حفظاً لايمانهم و كنت بين الأعداء في أيام التي اضطربت كلّ النفوس و ستروا وجوههم عن الأحباب و الأعداء و كانوا بحفظ انفسهم لمن المشتغلين و اظهروا الأمر و بلّغناه الى مقام كلّ اعترفوا بسلطنة الله و قدرته الا الذين كان في صدورهم غلّ الغلام و كانوا من المشركين و مع هذا الظهور الذي احاط الممكّات و هذا الاشراق الذي ما سمعوا شبهه في الآفاق اعترضوا على ملائ البيان و منهم من اعرض عن الصّراط و كفر بالذي آمن به و بغى على الله المقتدر المهيمن العليّ العظيم و منهم من توقّف لدى الصّراط و علّق امر الله بساذجه بتصديق الذي خلق بقولى و بذلك حبط اعماله و ما كان من الشّاعرين و منهم من قاس نفس الله بنفسه و غرّته الأسماء الى مقام حارب بوجهي و افق على قتلى و نسبني بكلّ ما كان في نفسه اذا اشكر في بّنى و حزني الذي خلقتني و ارسلني و احمده في قضاياه و في وحدتي ثمّ ابتلائي بين هؤلاء الغافلين و صبرت و اصبر في الضّرّاء متكلّلاً على الله و اقول

اي ربّ فاهد العباد الى شطر جودك و مواهبك و لا تحرمهم عن بدائع فضلك و الطافك لأنّهم لا يعلمون ما اردت لهم من رحمتك التي سبقت العالمين اي ربّ هؤلاء ضعفاء في الجهر و ايتام في السّرّ و أنّك انت الكريم ذو الفضل المتعالى

العظيم لا تقهر يا الهى عليهم ثم انظرهم الى ميقات التى ينبغى لبدايع رحمتك لعل يرجع اليك ويستغفرون عما ارتكبوا فى جنبك وانت الغفور الرحيم

وانك يا ايها الخليل ذكر وحدتى وغربتى ثم سجنى وابتلائى وكن من الذاكرين ثم ذكر الناس خالصاً لوجه الله لعل بك يحى قلوب الذين ماتوا من سطوة الأمر واذاً يكون من الميتين كذلك امرناك وبلغناك بتبليغ مبین و البهاء عليك و على من معك على امر الله القادر العزيز العليم